

تاج العروس من جواهر القاموس

فردّها إلی أهْلِها . أو رَجُلانِ مِنْهُمُ خَرَجَا فِي فَلَاةٍ فَلَحَتَ لَهُم شَجَرَةٌ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلرَّفِيقِ : أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا فَقَالَ رَفِيقُهُ : إِنَّمَا هِيَ
عُشْرَةٌ بِضُمِّ الْعَيْنِ فَظَنَّه يَقُولُ : عُشْرَةٌ بفتح الْعَيْنِ فجعل يَقُولُ : وما
غَنَاءُ اثْنَيْنِ عن عَشْرَةٍ وَضَرَطَ حَتَّى نُزِفَ رُوحُهُ . فسمِّيَ الْمَنْزُوفُ
ضَرَطاً لذلك . ويُقالُ : هو مَوْلى الأَحْزَنِ بنِ عَوْفٍ الْعَيْدِيَّ وذلكَ
أَنَّهُ ضَرَبَ حَنيفَةَ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنِ المَذْكَورَ فَجَذَمَهُ بالسَّيفِ فَقِيلَ
لَهُ : جَذِيمَةٌ وَضَرَبَ الأَحْزَنُ حَنيفَةَ عَلى رِجْلِهِ فَحَنَفَهَا فَقِيلَ لَهُ :
حَنيفَةٌ وَكَانَ اسْمُهُ أَثَلاً فَلَمَّا رَأَى مَا أَصَابَ مَوْلَاهُ وَقَعَ عَلى يَمِينِهِ
الضُّرَاطُ فماتَ فَقَالَ حَنيفَةُ : هذا هو الْمَنْزُوفُ ضَرَطاً فَذَهَبَتْ مَثَلاً فِي
قِصَّةِ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصَّاعِغَانِيَّ فِي الْعُبَابِ . أو هو أَيِ الْمَنْزُوفُ
ضَرَطاً : دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذِّئْبِ إِذَا صَيَحَ بِهَا وَقَعَ عَلَيْهَا الضُّرَاطُ
من الْجُبْنِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ . وفي الْمَثَلِ أَيُّضاً : " أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا
ضَرَطاً " يُضَرَّبُ للذِّلِّيلِ وللشَّيْخِ أَيُّضاً وهو مَنْصُوبٌ عَلى الاسْتِثْنَاءِ من
غَيْرِ جِنْسٍ كما فِي الْعُبَابِ . قَالَ : وَيُضَرَّبُ أَيُّضاً لِلْفَسَادِ الشَّيْءِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَثَلَ وَقَالَ فِي
مَعْنَاهُ : أَيِ لَمْ يَبْقَ مِنْ لَدِهِ وَقُوتُهُ إِلَّا هَذَا أَيِ الضُّرَاطُ .
ويَقُولُونَ : الْأَخْذُ سُرِّيَّ يَطَى وَالْقَضَاءُ ضُرِّيَّ يَطَى مِثَالُ الْقُبِّيَّ يَطَى أَيِ
يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدَّيْنِ فَإِذَا تَقَاضَاهُ صَاحِبُهُ أَضَرَطَ بِهِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَقَدْ تَقَدَّسَ تَفْصِيلُ لُغَاتِهِ فِي سِرَطٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلى يَمِينِهِ :
كَانَ يُقَالُ لِعَمْرٍو بنِ هِنْدٍ : مُضَرَّطُ الْحِجَارَةِ شِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : لَهُ يَبْتَدِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " كَانَتْ مِنْهُ
كَضَرُطَةِ الْأَصَمِّ " إِذَا فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلَهَا وَهُوَ مِثْلُ فِي الذِّدْرَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ . وَضَرَطَ يَضْرُطُ
كَفَرَحَ لُغَةً فِي ضَرَطَ يَضْرُطُ كَضَرَبَ نَقْلَهُ شَيْخُنَا عن الْمَصْبَاحِ .

ض ر ع ط .

الضُّرْعُ مِطٌ كَقُذْعِ مِلٍّ وَالْعَيْنُ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ
اللسانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ اللَّابِنُ الْخَائِرُ . وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ :

الشَّهْوَانُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الذَّرْعُ مَطٌّ بِالذَّالِ نَقْلَهُ الصَّغَانِي

ض ر غ ط .

اضْرَغَطَّ الرَّجُلُ اضْرَغْطَاً وَالْغَيْثُ مُعْجَمَةٌ أَيِ انْتَفَاحَ غَضَبًا كَمَا
فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ اسْمَادٌ . أَوْ انْتَدَى جِلْدُهُ عَلَى لَحْمِهِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
أَوْ كَثُرَ لَحْمُهُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ . وَأَنْشَدَ : بَطْنُهُمْ
كَأَنَّهَا الْحَبَابُ إِذَا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
الضَّرْغَاطَةُ مِنَ الطَّيْنِ بِالْكَسْرِ وَكَذَا الْوَلِيخَةُ مِنْهُ : الْوَحْلُ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْمُضْرَغُطُّ كَمُطْمَئِنٍّ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَأَنْشَدَ :
" قَدْ بَعَثُونِي رَاعِي الْإِوَزَّ .

" لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغُطٌّ كَزَّ .

" لَيْسَ إِذَا جِئْتَ بِمُرْمُهِزٍّ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : ضَرْغَطٌ : اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ
وَنَخْلٌ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو ضَرْغَدٍ بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَاضْرَغَطَّ : اسْتَرْخَى نَقْلَهُ ابْنُ الْقُطَّاعِ .

ض ر ف ط